دور رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في عالمية الأدب السعودي في ضوء الأدب المقارن

عادل بن مصيلح المظيبري
جامعة الطائف
(قُدِّم للنشر في 1445 /05/20 هـ - وقُبِل للنشر في 1445/07/04هـ)

مستخلص البحث: يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في عالمية الأدب السعودي في ضوء الدراسات الأدبية المقارنة، حيث يعتبر امتدادًا وجزءًا لا يتجزأ من تاريخ وثقافة وحضارة الأمة العربية والإسلامية التي ما زالت تتأثر وتؤثر في الحضارات الإنسانية والآداب العالمية على مر العصور قديما وحديثا؛ وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي لتتبع ودراسة وتحليل مفهوم عالمية الأدب وأبعادها وتأثيراتها على الأدب العربي والسعودي بشكل خاص.
لمعالجة هذا الموضوع، أتى هذا البحث في مقدمة شملت: عنوانَ البحث، وأهميته، وأسئلته، ومنهجه، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والإفادة منها. وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسة: يشمل الأول: مفهوم عالمية الأدب في ضوء الأدب المقارن، أما الثاني: فيلقي الضوء على مقومات عالمية الأدب السعودي، بينما يدرس الثالث: كيفية إسهام رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في عالمية الأدب السعودي. ثم ختم البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها وأبرز التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: الأدب العالمي، الدراسات الأدبية المقارنة، الترجمة، النشر، الجوائز الأدبية.

* * *

The Role of Saudi Arabia's Vision 2030 in the Universality of Saudi literature considering Comparative Literature Study

Adel Musaylih Almuthaybiri
Taif University
(Received 4/12/2023 ; accepted 16/1/2024)

Abstract: The research aims to reveal the role of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 vision in the universality of Saudi literature in the light of comparative literary studies, as an extension and an integral part of the history, culture, and civilization of the Arab and Islamic nations, which continues to be influenced and influence human civilizations and world literatures throughout the ages, ancient and modern. This is done through the descriptive and analytical approach, in addition to the historical approach, to trace, study, and analyze the concept of the world of literature, its dimensions, and its effects on Arab and Saudi literature in particular.
To address this topic, this research included an introduction that included the title, importance, questions, and methodology of the research, in addition to previous studies and benefits from them. The research is divided into three main sections: the first includes the concept of the world of literature considering comparative literature; the second: sheds light on the elements of the universality of Saudi literature; and the third focuses on how the Kingdom of Saudi Arabia 2030 vision contributes to the universality of Saudi literature. Then, the research concluded with a conclusion that included the most important findings we had reached and the most prominent recommendations and proposals.
Keywords: The World of Literature, Comparative Literary Studies, Translation, Publishing, Literary Prizes.

(*) للمراسلة:

أستاذ مساعد قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

(*) Corresponding Author:

Assistant Professor, Dept. of Arabic., Faculty of arts, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

e-mail: Adelms2020@gmail.com

DOI: 10.12816/0061719

المقدمة:

يعتبر الأدب السعودي امتدادًا وجزءًا لا يتجزأ من تاريخ وثقافة وحضارة الأمة العربية والإسلامية التي ما زالت تتأثر وتؤثر في الحضارات والآداب العالمية على مر العصور قديما وحديثا. وفي ضوء ذلك، يمكن القول: إن الأدب السعودي الذي جذوره راسخة وممتدة في الأدب العربي، كغيره من الآداب العالمية الأخرى التي شهدت فترات من الازدهار والضعف والركود. رغم ذلك، يصعب وصفه بأنه منغلق على ذاته ومنعزل عن الآداب العالمية، طالما أنه يوجد هناك ما يشبه حالة تفاعل وتبادل مع الآداب الأجنبية، وإن لم يكن بصورة جدية. في المقابل، لا يمكن إنكار حقيقة أن أدبنا العربي لا يزال يحتاج إلى الكثير من الوقت ليكون ذا مكانة عالمية بارزة. تظل عالمية الأدب العربي الذي ينتمي إليه الأدب السعودي هاجس لدى الكثير من النقاد والباحثين العرب. فلا يمكن أن تتحقق عالمية الأدب السعودي والارتقاء إلى مصاف الآداب العالمية دون خلق بيئة مناسبة وملائمة للتعايش مع ثقافات وعادات وتقاليد الآداب الأجنبية المختلفة ولتحقيق ذلك، يجب أن يكون من خلال الدراسات الأدبية والثقافية المقارنة في ضوء الأدب المقارن.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في إبراز دور رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في الإسهام في عالمية الأدب السعودي وتطوره، بالإضافة إلى الكشف عن حاجة الأدب السعودي للمزيد من الدراسات الأدبية في ضوء الأدب المقارن من خلال الوقوف على مفهوم عالمية الأدب ومقومات عالمية الأدب السعودي؛ لأنه يمثل إرثا حضاريا وتاريخيا وثقافيا للوطن العربي والأمة الإسلامية ضارب في جذور الإنسانية قديما وحديثا. وعلاوة على ذلك، تسليط الضوء على جهود وزارة الثقافة وهيئاتها في الارتقاء بالأدب السعودي من خلال تشجيع ودعم التأليف والنشر والترجمة للوصول بالمنتج الأدبي السعودي للعالمية.

منهج البحث:

يستند هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي لتتبع ودراسة وتحليل عالمية الأدب وتأثيراتها وانعكاساتها وأبعادها على الأدب السعودي في ضوء الدراسات الأدبية المقارنة عالميا وعربيا، للإجابة عن تساؤلات البحث.

أسئلة البحث:

وتحقيقا لمساعي البحث؛ جاءت تساؤلات البحث للإجابة عن التساؤلات التالية: ما مفهوم عالمية الأدب؟ وما هي المقومات العالمية للأدب والأدب السعودي بشكل خاص؟ وما أثر عالمية الأدب في تطور الأدب السعودي؟ وكيفية إسهام رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في عالمية الأدب السعودي؟

الدراسات السابقة:

قد بات من الواضح، أن دراسات الأدب المقارن تُبدي دورًا جوهريا في الأبعاد والقضايا القومية والعالمية لمختلف الآداب، كما أنها تتفاعل مع القضايا الجوهرية الساخنة الراهنة في الأدب العربي، وخاصة قضية عالمية الأدب The world of Literature". وهناك عدد من الدراسات والأبحاث الأجنبية والعربية التي تناولت عالمية الأدب من عدة جوانب التي استعان بها البحث وأفاد منها في استكمال جوانبه، ومن أهم الدراسات الأجنبية: دراستا باسكال كازانوفا (2002)[1] وجيمس انجليش (James English) (2005)[2]، اللتان تركزان على أهمية ودور عواصم ومراكز الأدب الغربية والجوائز العالمية وتأثيراتهما في عالمية الآداب. وتركزان على الآليات التي يتم من خلالها هيمنة هذه العواصم والجوائز العالمية على تداول واستقبال الأعمال الأدبية من مختلف اللغات حول العالم وتأثيرهما

1 باسكال كازانوفا، *الجمهورية العالمية للآداب*، ترجمة .أمل الصبان (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة, 2002).

2 James English, *The Economy of Prestige: Prizes, Awards, and the Circulation of Cultural Value* (London: Harvard University Press, 2005).

على الاعتراف بها عالميا. بالإضافة إلى الوقوف على مدى تأثير الأيديولوجيات والقيم الغربية في تصنيف أو إقصاء بعض الأعمال والنصوص الأدبية من دخول دائرة العالمية الأدبية. ودراسة: إيميلي أبتر (Emily Apter) (2006)[3]، التي تفحص تقنيات الترجمة الحديثة، كمساهم في تشكيل سياسات اللغة في العالم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. حيث تعتقد بأن الترجمة اليوم كمجال يهدد الإنتاج الأدبي للغات والأمم التي تعتبر هامشية. لذلك، ترى أن الأدب المقارن الجديد هو المعول عليه في تحدي ومقاومة الهيمنة اللغوية للغات الناطقة بالإنجليزية والفرانكفونية من خلال تسليط الضوء على التعددية اللغوية والمساعدة على نشرها على المستوى العالمي. كما ترى بأن مفهوم جوته "الأدب العالمي" قادر بأن يكون نموذجا لقراءة النصوص الأدبية مع الأخذ بالاعتبار الخصوصيات المحلية والموضوعات العالمية. ودراسة: هيلجيسون وتومسن (Helgesson and Thomse) (2019)[4]، تقدم لنا مقدمة واسعة ومتعددة الأوجه حول الأدب العالمي والعولمة، وكذلك، أحدث المناقشات والدراسات حول الأدب العالمي من جميع أنحاء العالم. وكتاب: ديفيد دامروش (David Damrosch) (2018)[5]، يقدم نظرة واسعة عن أغراض الأدب العالمي ومفهومه ونطاقه المعاصر، ويبحث في استخدامات وإساءات هذا المصطلح في ظل الظروف المتغيرة في العالم، فالأدب العالمي عنده: هو الذي يُكتسب عبر الترجمة، ويشمل جميع النصوص الأدبية التي تتجاوز حدودها القومية سواءً أكانت بالترجمة أو بلغتها الأصلية.

بالنسبة للدراسات والأبحاث العربية فأغلبها تطرق لموضوع عالمية الأدب بشكل عام دون تعمق وتتبع لمصطلح عالمية الأدب في الدراسات الأدبية والثقافية المقارنة. ومن أهمها: كتاب (الأدب المقارن)[6] لمحمد غنيمي هلال، وكتاب (الأدب المقارن: أصوله وتطوره ومناهجه)[7] للطاهر أحمد مكي، كتاب (الأدب المقارن: مشكلات وآفاق)[8] لعبده عبود، ودراسة (الأدب المقارن: الأصول، الخطابات، الأليات)[9] لياسين عبيد، ودراسة (الأدب المقارن: مقاربة وإجراء)[10] لحازم العبودي، وبحث بعنوان (دور الدراسات المقارنة في عالمية الأدب العربي: الأذواق والأنساق المتبادلة)[11] لعبدالقادر ميسوم، وبحث (عالمية الأدب العربي وإرث التصورات الغربية)[12] لدليلة مكسح، وأخيرا بحث (عالمية الأدب العربي بين مد القوة وجزر الفعل)[13] لرؤوف قماش. بيد أن هذه الدراسات لم تعتنِ وتقف عند الأدب السعودي، كما أنها عكست حداثة الدراسات الأدبية المقارنة في المملكة العربية السعودية والحاجة الماسة للمزيد منها، وهذا هو الهدف الأساسي من وراء إجراء هذا البحث.

خطة البحث:

لمعالجة هذا الموضوع، أتى هذا البحث في مقدمة شملت عنوان البحث، وأهميته، وأسئلته، ومنهجه، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والإفادة منها. وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسة: يشمل الأول: مفهوم عالمية الأدب في ضوء الأدب المقارن، أما الثاني: فيلقي الضوء على مقومات

3 Emily Apter, *The Translation Zone: A New Comparative Literature* (Princeton: Princeton University Press, 2006).

4 Stefan Helgesson and Mads Rosendahl Thomsen, *Literature and the World* (Routledge, 2019).

5 David Damrosch, *What Is World Literature?* (Princeton University Press, 2018).

6 محمد غنيمي هلال، *الأدب المقارن*، التاسعة (القاهرة: نهضة مصر, 2008).

7 الطاهر مكي، *الأدب المقارن: أصوله وتطوره ومناهجه* (القاهرة: دار المعارف, 1987).

8 عبده عبود، *الأدب المقارن مشكلات وآفاق* (دمشق: اتحاد الكتاب العرب, 1999).

9 ياسين عبيد، *الأدب المقارن: الأصول-الخطابات-الأليات* (عمّان: مركز الكتاب الأكاديمي, 2019).

10 حازم العبودي، *الأدب المقارن: مقاربة وإجراء* (عمّان: مركز الكتاب الأكاديمي, 2021).

11 ميسوم عبد القادر, 'دور الدراسات المقارنة في عالمية الأدب العربي الأذواق والأنساق المتبادلة', *رُؤىَ فِكرية* 2 :2 (2016) , no. 2 , 11–28.

12 مكسح دليلة, 'عالمية الأدب العربي وإرث التصورات الغربية', *رُؤىَ فِكرية* 49.2–29 :(2016) 2 , no. 2 ,

13 قماش رؤوف, 'عالمية الأدب العربي بين مدّ القوة وجزر الفعل', *رُؤىَ فِكرية* 68.2–50 :(2016) 2 , no. 2 ,

عالمية الأدب السعودي، بينما يدرس الثالث: كيفية إسهام رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في عالمية الأدب السعودي. ثم ختم البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها وأبرز التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول: مفهوم عالمية الأدب في ضوء الأدب المقارن

مما لا شك فيه، أن الأدب العربي، وخاصة الأدب السعودي في أمس الحاجة إلى الأدب المقارن ودراساته ومقارباته، فالأدب السعودي يشهد هذه الفترة حراكا ثقافيا وأدبيا غير مسبوق على كافة الأصعدة وفي جميع المجالات، ويرجع ذلك إلى التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الحديثة التي شهدتها المملكة العربية السعودية في العقدين الماضيين، وعلى رأسها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تسعى للارتقاء بالنتاج الأدبي وصناعة النشر ونشاط الترجمة السعودية لتعزيز مكانة الثقافة الأدبية السعودية إقليما وعالميا وهذا ما سنتناوله بمزيد من التفصيل في المبحث الثالث.

مصطلح الأدب العالمي (World literature أو Weltliterature - Universal literature)[14] أو ما يعرف أيضا بعالمية الأدب، هو مصطلح حديث النشأة منذ القرن الثامن عشر الميلادي. تنسب الكثير من الدراسات والأبحاث بداية ظهور هذا المصطلح إلى الشاعر والأديب الألماني الكبير يوهان فولفغانغ فون غوته (Johann Wolfgang Von Goethe) في عام 1827م.

وهنا لابد من بيان، خلافا لهذا التصور السائد لدي العديد من دارسي وباحثي الأدب المقارن والأدب بشكل عام، فإن الكاتب الألماني الشهير غوته لم يكن أول من استخدم مصطلح الأدب العالمي، بل ساعد في نشره[15]، حيث سبقه إليه مواطنان ألمانيان آخران، وقد ورد ذكره في أعمالهما قبل عام 1827م؛ هما شلوزر (Schlözer)، (1809-1735) و فيلاند (Wieland) ،(1813-1733).[16] وفي المقابل، لم يكن لأي من هذه الاستخدامات السابقة التأثير الذي أحدثه غوته من خلال الترويج له والاسهام في ترسيخه في الدراسات الأدبية المقارنة والأدب بشكل عام[17]. غوته كان في كثير من المناسبات الأدبية والثقافية يشير إلى مصطلح الأدب العالمي -وفي شهر يناير من عام 1827م- حيث يقول: "إن الأدب القومي ليس له أهميّة كبيرة في الوقت الراهن، وأن عصر الأدب العالمي قد اقترب وإنه يجب على الجميع الإسهام في تسريع مجيئه" واستمر في الإشارة إلى الأدب العالمي في السنوات الأربع التالية حتى وفاته تقريبا عام 1949م[18]. وفي الحقيقة، على الرغم من إسهامات غوته ومناقشاته وكتاباته حول الأدب العالمي، إلا إنه لم يقدم تعريفا دقيقا له، حيث ساده الغموض، بل كان متحيزا للأعمال الكبرى في آداب اللغات الأوروبية، أي ظل تحت تأثير المركزية المعرفية الأوروبية (Eurocentrism)، وأصبح فيما بعد موضعا للخلاف والجدال بين النقاد والباحثين في الأدب المقارن[19].

ومن الجدير بالملاحظة، أن هذا المصطلح منذ ستينيات القرن العشرين، بدأ يتوسع ويستوعب

14 بحسب قاموس أوكسفورد الإنجليزي: ظهر مصطلح (World literature) أي الأدب العالمي في عام1831م، الذي يعني: مجموعة من أعمال العديد من الأمم المعترف بها كآداب في جميع أنحاء العالم، بينما مصطلح (Weltliterature- Universal literature) أي الأدب العالمي في عام 1913م، الذي يعني: أدب جميع الأمم والشعوب؛ الأدب العالمي. للمزيد من التفصيل حول المصطلح في القاموس، انظر: | 'Recognized throughout the World Synonyms Oxford English Dictionary', Onlie Dictionay, Oxford English Dictionay, accessed 6 October 2023, https://www.oed.com/thesaurus/?classId=232904.

15 Joachim Küpper, *Approaches to World Literature* (Berlin: Akademie Verlag, 2013), 7.

16 Theo D'haen, 'Naming World Literature', in *The Routledge Concise History of World Literature* (Routledge, 2013), 5–26; Helgesson and Thomsen, *Literature and the World*, 6.

17 D'haen, 'Naming World Literature', 5; John Pizer, 'Johann Wolfgang Goethe: Origins and Relevance of Weltliteratur', in *The Routledge Companion to World Literature* (Routledge, 2022), 3.

18 D'haen, 'Naming World Literature', 5.

19 Theo D'haen, David Damrosch, and Djelal Kadir, eds., *The Routledge Companion to World Literature*, Second (London & New York: Routledge, 2023), xix–xxii.

بعض أعمال الآداب القومية الأجنبية خارج نطاق المركزية الأوروبية والغربية، ويرجع ذلك لعدة أسباب: كالعولمة (Globalization) والتبادل المعرفي والثقافي خارج الحدود القومية، التوسع في نشاط الترجمة والتطورات التكنولوجية الحديثة وثورة الإنترنت التي تسببت في الإسهام في الانفتاح على آداب البلدان غير الأوروبية بل أصبح العالم كالقرية الوحدة [20]. وفي الوقت نفسه، نؤكد على الرغم من ظهور الدراسات الأدبية المقارنة التي يفترض أن تسهم في بإضعاف "الشوفينية الأدبية" والتأكيد على بطلان مقولة "الاكتفاء الذاتي"، إلا أن معظمها لا يزال تحت تأثير النزعات المركزية الأوروبية والغربية (Euro/West-centrism). وفي المقابل، لا يمكن تجاهل إسهام دراسات ما بعد الاستعمار بتراجع هذه النزعات المركزية الاستعمارية الأوروبية التي تُعظم القيم الإنسانية والثقافية الغربية وتُهمش الثقافات والقيم الإنسانية الأخرى في إعادة النظر في المفاهيم والمسلمات الأدبية والثقافية في مفهوم الآداب العالمية لتكون أكثر موضوعية وشمولية.

كشفت الكثير من الدراسات الإشكالية الخلافية حول مفهوم الأدب العالمي وكيفية تعريفه ضمن أربعة أنماط دراسية مركزية: دراسات الأدب القومي ودراسات الأدب المقارن ودراسات ما بعد الاستعمار، ودراسات الترجمة. لذلك، نجد العديد من المثقفين والباحثين والنقاد حول العالم، أمثال: دامروش (Damrosch)[21]، وكازانوفا (Casanova)[22]، وهيلجيسون (Helgesson)[23]، وثيو (Theo)[24]، وغيرهم، أسهموا في إعادة المناقشات حول هذا المصطلح، بالإضافة إلى التوسع في نطاق الأدب العالمي. في المجمل، يتفق هؤلاء وغيرهم على أن عالمية الأدب تكمن في انتشاره خارج حدوده القومية، حيث اقترح دامروش أن الأدب العالمي يشمل جميع الأعمال الأدبية التي تنتشر خارج نطاق ثقافتها القومية سواءً عبر الترجمة أو بلغتها الأصلية وأن يكون لها صدى لدى القراء من خلفيات ثقافية متنوعة، وكازانوفا ترى بأن عالمية الأدب تتحكم فيها المراكز الأدبية الراسخة في الغرب، مثل: باريس، ولندن، ونيويورك حيث تكافح بعض الأعمال الأدبية من أجل الحصول على الاعتراف أو الاهتمام الذي يسهم في تجاوزها النطاق القومي، وهي غالبا ما تهمش الآداب الشرقية والأفريقية. بينما يرى هيلجيسون أن الأدب العالمي عبارة عن مجموعة من النصوص الأدبية التي تجاوزت الحدود القومية، مع أهمية التأكيد على فهمها وترابطها وتفاعلها عبر اللغات والثقافات المختلفة ضمن سياق عالمي. كما ركز ثيو على دراسة الأدب العالمي خارج الحدود القومية واستكشاف أبعاده العالمية مع التأكيد على دور الترجمة في تمكين الأدب من عبور حدوده اللغوية والثقافية.

ومما سبق، يمكن أن نخلص بمفهومين رئيسين حول الأدب العالمي، أولهما يتعلق بالتداول والانتشار خارج الحدود القومية: وهو فكرة انتشار الأدب خارج النطاق المحلي، أي حركة النصوص الأدبية عبر مختلف الثقافات واللغات والبلدان، فالأدب يمكن أن يتجاوز قيوده اللغوية والوطنية عبر الترجمة ويتردد صداه لدى القراء في مختلف دول العالم. لذا نجد الكثير من الباحثين والنقاد المهتمين في دراسات الأدب العالمي يركزون على عمليات التداول والترجمة والاستقبال لفهم كيفية تفاعل النصوص الأدبية مع السياقات الثقافية المختلفة ومدى إسهامها في تشكل المشهد الأدبي العالمي. الثاني، يتعلق بالترابط والحوارات العالمية: وهو الاعتراف بالترابط والحوارات العالمية بين الآداب العالمية، يؤكد هذا المفهوم على

20 D'haen, Damrosch, and Kadir, 9; Helgesson and Thomsen, *Literature and the World*, 13.
21 Damrosch, *What Is World Literature?*
22 Pascale Casanova, *The World Republic of Letters* (Harvard University Press, 2004).
23 Helgesson and Thomsen, *Literature and the World*.
24 D'haen, Damrosch, and Kadir, *The Routledge Companion to World Literature*.

الترابط بين التقاليد الأدبية والطرق التي تنخرط بها النصوص من مختلف أنحاء العالم وكيفية تأثر وتأثير بعضها البعض، فالأدب ليس مكتفيا بذاته بل جزءًا من مجموعة أوسع من الإنتاج الأدبي وكيفية استقباله. فغالب الدراسات التي تنطلق من هذا المفهوم تركز على التأثيرات الأدبية عبر الثقافة المختلفة، والتناص والقضايا والموضوعات المشتركة في الآداب العالمية المختلفة. ونلاحظ، أن هذين المفهومين يشتركان في الوقوف على طبيعة الآداب العالمية وأهمية دراستها خارج حدودها الوطنية والتأكيد على قيمة فهم الأدب باعتباره مجالا ديناميكيا ومترابطا يشمل تداول النصوص الأدبية وترجمتها وتفاعلها عبر الثقافات والبلدان المختلفة، وهو ما يُعرف بعالمية الأدب.

وفي ذات السياق، تناولت الكثير من الدراسات العربية[25] أيضا مفهوم الأدب العالمي الذي هو امتداد وصدى لدى هذا المصطلح في الدراسات الغربية السابقة، وقد قدمت له عدة مفاهيم وأهمها: مجموع آداب العالم، يشير هذا المفهوم إلى مجموعة واسعة من الأعمال الأدبية في مختلف الثقافات واللغات حول العالم، والذي يعكس تبادل التأثر والتأثير بين ثقافات البلدان المختلفة، ويعزز التفاهم والتواصل والحوار فيما بينها ودور الترجمة كوسيط تنتقل من خلاله الآداب إلى العالمية. بينما المفهوم الآخر يحصره على الأعمال الأدبية الأفضل والأكثر تداولا وجاذبية لدى القراء في البلدان المختلفة في أنحاء العالم، فأفضلية وجاذبية النصوص الأدبية غالبا ما تخضع للقيم الإنسانية الغربية ومركزية المعرفية. الجدير بالذكر، أن مفهوم الأدب العالمي سواءً في الدراسات الغربية أو العربية ليس متناقضًا، بل متقاربًا، كما نلاحظ أنه يتطور ويتغير وفق منظور ثقافات البلدان المختلف حول العالم، كما أنه يخضع لتحيزات الترجمة والمركزية المعرفية الأوروبية الغربية.

ونلاحظ من خلال استعراض المفاهيم السابقة لمصطلح الأدب العالمي أنه يوجد عدة إشكالات حوله وأنه مثير للجدل والنقاش والمراجعة في أوساط الدراسات الأدبية المقارنة ولا يوجد اتفاق على مفهوم محدد له. وفي ضوء هذه المفاهيم، فإن هذا البحث، يقصد بعالمية الأدب: هو خروج الأدب من نطاقه القومي إلى آداب لغات العالم المختلفة بقصد التأثير أو التأثر بها من خلال الترجمة أو غيرها. فعالمية الأدب كما يراها هلال في كتابه الأدب المقارن: "ظاهرة عامة بين الآداب في عصور معينة، ويتطلبها الأدب المتأثر في بعض العصور، بسبب عوامل خاصة تدفعه إلى الخروج من حدود قومية، إما للتأثير في الآداب الأخرى، وإما رغبة لما به يغني ويكمل ويساير الركب الأدبي العالمي، ومن نتائج هذه العالمية حدوث تغيير شامل في عالم الفكر والأدب"[26]. كما أن هذا المفهوم لا يتناقض مع مفهوم عالمية الأدب عند حسام الخطيب في كتابه: الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية، الذي يلخصه لنا بأنه: "ارتقاء أدب ما، كليا أو جزئيا، إلى مستوى الاعتراف العالمي العام بعظمته وفائدته خارج حدود لغته أو منطقته، والإقبال على ترجمته وتعرُّفه ودراسته، بحيث يصبح عاملاً فاعلًا في تشكيل المناخ الأدبي العالمي لمرحلة من المراحل، أو على مدى العصور"[27].

25 مكي, *الأدب المقارن: أصوله وتطوره ومناهجه*; غنيمي هلال, *الأدب المقارن*; عبود, *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*; عبد القادر, 'دور الدراسات المقارنة في عالمية الأدب العربي الأذواق والأنساق المتبادلة'; دليلة, 'عالمية الأدب العربي وإرث التصورات الغربية'; رؤوف, 'عالمية الأدب العربي بين مدّ القوة وجزر الفعل'; أ د عبد النبي اصطيف, 'عالمية الأدب العربي', *مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية* 34 ;32–15 :(2018) 1 .no ,العبودي, *الأدب المقارن: مقاربة وإجراء*; نوال سعدي, 'عالمية الأدب ورهانات الأدب العربي', *مجلة النقد و الدراسات الأدبية و اللغوية* 6.9–62 :(2018) 1 .no ,

26 غنيمي هلال, *الأدب المقارن*, 93.

27 حسام الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, الأولى (الدوحة: المجلس الوطني للثقافة, 2005), 91.

المبحث الثاني: مقومات عالمية الأدب السعودي

من خلال الوقوف على مصطلح عالمية الأدب، يتضح لنا أنه من المفاهيم التي ظهرت وتشكلت في الفكر الغربي، وهو في الواقع يخضع في كثير من تفسيراته للأيديولوجية المعرفية الأوروبية والغربية، التي تعزز تفوق الغرب الحضاري والثقافي والأدبي، بل إنها تتحكم بالشرعية الأدبية في إطار القيم الإنسانية الغربية. وعلى الرغم من حقيقة أن أي أدب يمكن أن يكون عالميا من الناحية الجمالية والفلسفية ويتجاوز حدوده الوطنية، إلا أنه لا يمكن تجاهل أن معايير العالمية قد تكون رهينة للتحيزات المركزية الأوروبية الغربية. ولعل من المناسب، التأكيد على أن العالمية الأدبية يجب أن ترتكز على الإنتاج الوطني وفي نفس الوقت لا تتعارض مع الإنتاج الأجنبي؛ وذلك بهدف الوصول إلى مرجعية إنسانية عالمية بين الآداب الأجنبية الأخرى، في ظل الثقافات المتعددة الأصوات التي تؤمن بالاختلاف ولا تحاول القضاء عليه. بمعنى آخر، يمكن لأي أدب أن يكون عالميًا مع الاحتفاظ على أصالته. وفي ضوء ذلك، يؤكد حسام الخطيب أن النكهة المحلية والشخصيات القومية، كانتا خلف وصول بعض الأعمال الأدبية إلى العالمية ونيل جائزة نوبل للآداب، كما حدث مع غابرييل غارسيا ونجيب محفوظ[28]. وفي الوقت نفسه، يجب إدراك حقيقة أن أي أدب ينتمي إلى الدول النامية وغير أوروبية ويطمح إلى العالمية، لابد من أن يعبر من خلال عواصم ومراكز الثقافة الأدبية الغربية، مثل: باريس ونيويورك ولندن، بالإضافة إلى تجاوز معايير الجوائز الغربية، كجائزة نوبل في الأدب وغيرها وهذا واقع مفروض على الآداب العالمية المعاصرة إذا أرادت خوض تجربة العالمية[29].

فلا شك أن قضية الوعي بعالمية الأدب العربي قد حظيت بالاهتمام في السنوات الأخيرة في الدراسات العربية، على الرغم من افتقارها للجانب النظري والتطبيقي الجاد الذي ممكن أن يكون بمثابة منهجية لتحليل ومناقشة الأعمال الأدبية، باستثناء دراسات حسام الخطيب[30] وعبده عبود[31]. وانطلاقا مما سبق، فإن الآداب القومية لا يمكن لها تجاوز حدودها بمجرد الجودة الفنية، بل هي بحاجة إلى عدة مقومات حتى تكون قادرة ومتهيئة إلى مرحلة العالمية. سيكون التركيز هنا على الأدب السعودي كواجهة للأدب العربي في اكتساب العالمية وتجاوز الحدود القومية.

لماذا الأدب السعودي على وجه الخصوص؟

يعتبر الأدب السعودي استمرارا طبيعيا للتقاليد الأدبية العربية في شبه الجزيرة العربية في الجاهلية وبعد الإسلام[32]. حيث ولد هذا الأدب السعودي كمصطلح مع بداية تأسيس المملكة العربية السعودية الأولى عام 1727م[33]. الأدب السعودي يعكس مكانة المملكة العربية السعودية إسلاميًا وعربيًا وعالميًا، فلا يمكن الحديث عن الأوضاع السياسية والاقتصادية العالمية دون الإشارة إلى المملكة العربية السعودية، باعتبارها إحدى أكثر الدول نشاطًا وفاعليةً في القضايا والشؤون العالمية عبر التاريخ. وفي ضوء هذه المؤشرات، أصبحت هناك خصوصية ثقافية أدبية سعودية تعكس التحولات التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية التي شهدتها المملكة العربية السعودية محليا وعالميا، وبالإضافة إلى الدعم والتشجيع الذي حظي به القطاع الثقافي والأدبي في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة، خاصة من خلال رؤية السعودية 2030، مما يجعل الأدب السعودي أكثر احتمالاً في دخول العالمية سواء أكان عن طريق رغبة الآخر (العالم) بالتعرف على ثقافة وأدب وعادات وتقاليد الشعب السعودي العربي، أو من خلال الانفتاح الكبير على

28 الخطيب، *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 92.
29 كازانوفا, *الجمهورية العالمية للآداب*, 103–47; الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 65–66 ; Helgesson and Thomsen, *Literature and the World*, 13–14.
30 الخطيب، *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*; حسام الخطيب، *آفاق الأدب المقارن عربيا وعالميا*، الثالثة (رام الله: المؤلف, 2018).
31 عبود، *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*; عبده عبود، *هجرة النصوص* (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب, 1995).
32 بكري أمين، *الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية*, الثانية (بيروت: طابع دار صادر, 1978), 390–400.
33 المرجع السابق, 202.

الآخر الأجنبي من قبل السعودية في العقود الثلاثة الماضية. وبناءً إلى ما سبق، فإن عالمية الأدب السعودي لا يمكن أن تتحقق بالصدفة، ما لم تكن هناك مقومات وعوامل تسهم في تجاوزه حدوده الوطنية، وانتشاره جزئيا أو كليا بين آداب اللغات العالمية الأخرى، متأثرا بها ومؤثرا فيها.

مقومات العالمية الأدبية

وتجدر الإشارة إلى أن النصوص الأدبية المحلية لأي أدب، لا يمكن أن تبلغ المكانة العالمية بمجرد الجودة الفنية، بل تحتاج إلى مقومات ذاتية ولغوية وإطارية، لتحظى بفرصة تحقيق مكانة عالمية بين الآداب الأجنبية المختلفة. بالنسبة للمقومات الذاتية فهي تتعلق بالقيم الداخلية للأعمال الأدبية، وأهمها: الموقف الإنساني والفكري الذي يلعب دورًا حاسمًا في عالمية الأدب، حيث إن الأعمال الأدبية التي تتمحور حول قضايا الإنسانية وتطرح تساؤلات فلسفية وفكرية في الصراعات الفردية والجماعية والقومية والمعرفية ... إلخ في الكون، تجذب القراء وتُثير اهتمامهم في مختلف آداب لغات العالم. فالجدير بالملاحظة، أن أغلب النصوص الأدبية التي نالت شهرة ومكانة عالمية كانت تحمل "في ثناياه تفسيرا للكون أو الوجود أو المصير أو المجتمع أو العالم الداخلي للإنسان"[34]. بالإضافة إلى اللون المحلي الذي يشير إلى الطابع الثقافي والاجتماعي والبيئي الفريد للمجتمع الذي تنشأ فيه النصوص الأدبية. بعبارة أخرى، اللون المحلي يعبر عن أصالته وتراثه وعراقته التي تتجلى في الشخصيات والأماكن والقصص الشعبية المحلية التي تسهم في جذب اهتمام القراء من مختلف الثقافات حول العالم، وهذا ما تمثله لنا أعمال غابرييل غارسيا ماركيز ونجيب محفوظ، كما ذكرنا سابقا. وأيضًا، لا ننسى أهمية عامل التفرد والابتكار والغرابة في النصوص الأدبية التي تسعى للعالمية، كنوع مميز وغير مألوف بالنسبة لقراء آداب اللغات الأجنبية الأخرى[35]. وعلاوة على ذلك، يجب أن يكون هناك توازن ومراعاة بين الأفكار والمفاهيم المحلية والعالمية، بمعنى آخر، التوازن بين المضامين والقيم الإنسانية المحلية والعالمية، يختصر لنا أهمية ذلك، عبده عبود: "فروائع الأدب العالمي هي أعمال محلية جدًا وعالمية جدًا في آن واحد، مما يكسبها القدرة على مخاطبة المتلقين في مجتمعاتها الأصلية وفي المجتمعات الأجنبية انطلاقًا من وجود مضامين إنسانية مشتركة بين الشعوب. فتعبير تلك الأعمال بصدق عن بيئاتها الوطنية والمحلية لا يحرمها من فرص التلقي خارج تلك البيئات بل يفتح لها أبواب الانتشار العالمي على مصراعيها. وبهذا الخصوص تصح مقولة "المحلية طريق العالمية"[36]. وأخيرًا، فإن العمل الأدبي الذي يطمح إلى العالمية، لابد من أن يكون ذا جودة فنية، لكي يتجاوز حدوده المحلية، "فالجودة الفنية للعمل الأدبي تجعله أكثر قدرة على اجتياز حدوده اللغوية والثقافية والقومية، وعلى دخول دائرة العالمية، وذلك خلافا للعمل الأدبي المتخلف في شكله الفني"[37]. كما ننوه إلى، أن "ليس للإبداع مواصفات واضحة متفق عليها"[38]. مع الأخذ في الحسبان، أن بعض الأعمال الأدبية قد "تحظى بنجاح عالمي يفوق النجاح الذي تحرزه أعمال أدبية ذات جودة فنية عالية"[39]. وفي ذات السياق، يؤكد حسام الخطيب "أن مبدأ العالمية خاضع لنسبة كبيرة من الحظ والمصادفة وليست الأعمال ذات الشهرة العالمية هي بالضرورة أفضل ما انتجه الجنس البشري"[40].

بالنسبة للمقومات اللغوية، فالنصوص الأدبية المكتوبة باللغات الحية تكون أوفر حظا بفرصة العالمية. فالقوة السياسية والاقتصادية والثقافية لأي لغة يعزز من فرصة انتشارها عالميا. في هذا الصدد يشير الخطيب إلى "أن الأعمال التي تكتب بغير اللغات الحية المحدودة يصعب أن تلقى رواجا

34 الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 92.
35 الخطيب، *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 92.
36 عبود, *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*, 105.
37 المرجع السابق, 102.
38 الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 93.
39 عبود, *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*, 102–3.
40 حسام الخطيب, 'الأدب العربي وامتحان العالمية', *مجلة المعرفة* , no. 295 (1986): 26.25

وتحتاج إلى قناة الترجمة"[41]. وفي ذات السياق، يذكرنا عبده العبود بأهمية دور الترجمة في عالمية الأعمال الأدبية، إذ يقول:" فلكي يصبح العمل الأدبي عالميا يجب أن يترجم وينشر ليصبح في الإمكان أن يقرأ ويستقبل من جانب المتلقين في مختلف أرجاء العالم. وما لم يحدث ذلك لا يمكن الحديث عن عالميته، حتى ولو كان العمل الأدبي من الناحية الفنية رائعة أدبية"[42].

بالنسبة للمقومات الإطارية، تشير هذه المقومات إلى العوامل غير الأدبية التي تسهم في عالمية الأدب كالحضور السياسي والاقتصادي والحضاري للأمة أو الدولة التي ينتمى إليها الأدب المرشح للعالمية، حيث "يؤثر هذا المقياس تأثيرا شديدا في طبيعة الفرص المتاحة لخلود العمل الفني على المستوى الإنساني"[43]. كذلك، فإن الدول التي يكون لها حضور فعّال في الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا والنشر العلمي، تزداد حظوظ انتشار أدبها عالميا، أي تسهم هذه الوسائل في أن يجد أدبها "السبيل إلى العالمية ممهدا"[44]. وفي ضوء ذلك، يضيف عبده عبود "أن عالمية الأدب ترتبط أيضا بشروط غير أدبية مثل قوة الأمة التي ينتمي إليها الأدب المرشح للعالمية"[45].

واستخلاصا لما سلف، فالأدب السعودي يملك كل هذه المقومات سواءً أكانت أدبية أو غير أدبية. ومن زاوية أخرى، أتفق مع الخطيب[46] وعبود[47] أن عالمية الأدب السعودي الذي يمثل الأدب العربي في بحثنا تتوقف على عاملين جوهريين، هما: الجودة الفنية في النصوص الأدبية، بالإضافة إلى توافر شرط توسيطي عبر الترجمة تقدم هذه النصوص إلى العالم وتعزز حضوره الدولي بين آداب اللغات العالمية الأخرى. فعالمية الأدب السعودي هي عالمية للأدب العربي وتمثل قيمة ثقافية محلية وإقليمية وعالمية للحضارة العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء، فهو "في الأصل موضوع قومي-حضاري إن صح التعبير، فهو يتصل بموقفنا من أنفسنا وموقعنا من العالم، وبتطلعاتنا إلى إثبات وجودنا في المستوى الحضاري المعاصر"[48]. ومع ذلك، لا يمكننا تجاهل حقيقة أن عالمية الأدب تخضع أيضًا للمواقف الأيديولوجية وعواصم الثقافة الأدبية الغربية التي تشكل الذائقة الأدبية للآداب العالمية.

المبحث الثالث: كيفية إسهام رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في عالمية الأدب السعودي

منذ عام 2016م، الذي شهد إطلاق رؤية المملكة العربية السعودية 2030[49]، حظي الأدب والثقافة والتراث في المملكة باهتمام غير مسبوق، بغية دعم وتعزيز مكانة المملكة الثقافية والأدبية على الساحة المحلية والعربية والعالمية، حيث تأسست وزارة الثقافة عام 2018م التي تضم إحدى عشرة هيئة ثقافية مستقلة وعلى رأسها هيئة الأدب والنشر والترجمة وهيئة المسرح والفنون الأدائية وهيئة الأفلام وهيئة المكتبات وهيئة المتاحف وهيئة التراث وهيئة الفنون البصرية وغيرها[50]. وتعكس هيئات الوزارة التي تتسق مع رؤية 2030، الاهتمام الكبير بكل ما يخص الأدب والثقافة السعودية في شتى الميادين والحرص على الحضور المحلي والعالمي الفعّال فكريا وثقافيا وأدبيا، بدلا من العزلة القومية والإقليمية. كما تكشف جهود وزارة الثقافة فيما يتعلق بالأدب السعودي، عن رسالتها في الإسهام في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية، حيث تعكس الأهمية السياسية والثقافية للمملكة العربية السعودية

41 الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 109.
42 عبود, *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*, 106.
43 الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 94.
44 المرجع السابق, 94.
45 عبود, *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*, 97.
46 الخطيب, 'الأدب العربي وامتحان العالمية.'
47 عبود, *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*, 123.
48 الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 64.
49 'نبذة حول رؤية السعودية 2030', accessed 18 October 2023, http://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/overview/.
50 'وزارة الثقافة', accessed 17 October 2023, https://www.moc.gov.sa/#.

وتأثيرها في الأحداث العالمية الذي يتمثل في "موقعنا الإستراتيجي وقوتنا الاستثمارية، ومركزنا في العالمين العربي والإسلامي"[51]. في ضوء ذلك، يؤكد حسام الخطيب أهمية مثل هذه الجهود وفاعليتها في عالمية الأدب "قوة الأمة التي ينتمي إليها الأدب المرشح للعالمية لا في المجال السياسي والعسكري فحسب -وأهم من ذلك- في مجال الإشعاع الحضاري. ويؤثر هذا المقياس تأثيرا شديدا في طبيعة الفرص المتاحة لخلود العمل الفني على المستوى الإنساني"[52]. وفي ذات السياق، يقول عبده عبود إن "آداب الدول القوية تستفيد من هيبة دولها، ويكون الاستعداد الخارجي لاستقبالها أكبر من الاستعداد لتلقي آداب الضعيفة والمتأخرة. كذلك فإن الدول القوية والغنية تكون قادرة على أن تخصص إمكانات مالية لدعم نشاطاتها الثقافية الخارجية بما في ذلك دعم ترجمة أعمال من آدابها إلى اللغات الأجنبية"[53].

ومن أجل ذلك، سنتناول في هذا المبحث تأثير الاعتبارات والعوامل غير الأدبية التي ممكن أن تقوم بها برامج وهيئات وزارة الثقافة السعودية من خلال دعم وتشجيع الأعمال الأدبية والفنية وتعزيز حضورها وتفاعلها على الصعيدين: المحلي والعالمي، والتي يمكن أن يكون لها دور حاسم في عالمية الأدب السعودي. ولعل من المناسب الإشارة إلى أن عالمية الأدب لا تقوم فقط على المقومات الإبداعية والإنتاجية والتوسيطية والاستقبالية، بل تأخذ في الاعتبار العوامل غير الأدبية.

الترجمة

النصوص الأدبية لا يمكن لها أن تتجاوز حدودها القومية إلى النطاق العالمي دون وسيط[54]. ولكي تصل هذه النصوص والأعمال الأدبية إلى مختلف الآداب العالمية حول العالم، فإنها تحتاج إلى الترجمة والنشر، دون ذلك لا يمكن الحديث عن العالمية وإن كانت ذات جودة فنية عالية، وفي ذات السياق، يقول عبده عبود: "الترجمة هي القناة الرئيسة لعالمية الأدب، ولا يمكن أن يلج العمل الأدبي دائرة العالمية ما لم يترجم إلى أكبر عدد من اللغات الأجنبية، وإلى الإنكليزية والفرنسية على وجه الخصوص. إن الترجمات هي أكبر وأهم مؤشر لعالمية العمل الأدبي، وليس من قبيل المبالغة أن نقول: إن المترجمين هم صناع الأدب العالمي"[55]. ولا مناص من القول: إن الأعمال الأدبية الأكثر تأثيرًا في الآداب العالمية هي ليست أعمالًا محلية، بل هي ترجمات. في هذا الصدد، يقول كل من سيزر دومينغيز وهاون سوسي وداريو فيلانويفا، إن النصوص الأدبية التي ترجمت إلى اللغة الإنجليزية، مثل: ألف ليلة وليلة ودون كيشوت ورباعيات عمر الخيام، أسهمت في توسع الثقافة الأدبية الإنجليزية، بالإضافة، إلى أنها أصبحت جزءًا من الخلفية اللغوية والثقافية للمهتمين في الدراسات اللغوية والثقافية والأدبية الإنجليزية[56].

وتأسيسا على ذلك، تكمن أهمية هيئة الأدب والنشر والترجمة في السعودية، فيما يتعلق في قطاع الترجمة في تعزيز التبادل الأدبي والثقافي عبر الترجمة إقليما وعالميا بعدة لغات عالمية مختلفة، فيما يخدم المتلقي حول أنحاء العالم، وبما يخدم الاهتمام والشغف العالمي حول اكتشاف الثقافة السعودية وموروثاتها الفنية الإبداعية[57]. فمن خلال مبادرات وفعاليات هيئات وزارة الثقافة واهتمامها بالترجمة، على سبيل المثال لا الحصر: جمعية

51 'نبذة حول رؤية السعودية 2.2030 .para ,'

52 الخطيب, 'الأدب العربي وامتحان العالمية', 26.

53 عبود, *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*, 110.

54 لا نقصد هنا النصوص الأدبية التي ممكن أن تنتشر وتستقبل خارج لغتها القومية دون وسيط: مثل قراءة النصوص الأدبية الإنجليزية في أوروبا أو أفريقيا أو آسيا باللغة الإنجليزية. إن إمكانية إتقان اللغات الأجنبية، التي تتيح لأصحابها بتلقي واستقبال الأعمال الأجنبية دون وسيط، هي إمكانية محدودة وضيقة بالنسبة لغالبية اللغات. للمزيد حول هذه الفكرة، انظر: عبود, 106–8.

55 عبود، *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*، 107.

56 سيزر دومينغيز, هاون سوسي and ,داريو فيلانويفا, *تقديم الأدب المقارن: اتجاهات وتطبيقات جديدة* .trans ,فؤاد عبدالمطلب (الكويت: عالم المعرفة, 2017), 139.

57 وزارة الثقافة، 'قطاع الترجمة' , هيئة النشر والأدب والترجمة , accessed 20 October 2023, https://lpt.moc.gov.sa/about-the-commission.

الترجمة[58] والمرصد العربي للترجمة[59] وملتقى الترجمة[60] ومبادرة تراجم[61]، ستكون بمثابة باب الدخول ليس فقط للأدب السعودي، بل للأدب العربي إلى العالمية والمنافسة في المحافل الأدبية الدولية[62]. فالمملكة العربية السعودية بلد الحضارات وحلقة وصل بين الحضارات العالمية وعاصمتها الرياض التي يمتد تاريخها للعصور القديمة قبل الإسلام إلى العام 715 قبل الميلاد[63]. فالرياض ماضيًا وحاضرًا ما زالت عاصمة القرار العربي والإسلامي وعاصمة قرار سياسي واقتصادي عالمي لا يمكن تهميشها[64]. رؤية المملكة 2030 والاستراتيجيات الوطنية للثقافة والأدب التي تسعى لريادة الأدب السعودي والاسهام في نشره عالميا وتسخير كل الإمكانيات لذلك، قادرة بحول الله أن تصبح الرياض بمثابة باريس عاصمة لدخول كثير من الكتّاب القوميين وغير القوميين إلى العالمية "باريس المكان الذي يمكن للكتب والكتّاب-بعد الحكم عليهم ونقدهم وتحويلهم- خلع الصفة القومية عنهم ليصبحوا عالميين"[65]. فالرياض اليوم، تعتبر نبض المنطقة وجاهزة لاستضافة العالم رياضيا وثقافيا واقتصاديا وتكنولوجيا من خلال عدة فعاليات أبرزها معرض إكسبو الرياض 2030 وكأس العالم 2034[66]. في واقع الأمر، فإن وزارة الثقافة وهيئاتها تعي دورها في تعزيز ودعم عوامل تطور الأدب السعودي ومقومات عالميته، فهي تهدف إلى إثراء الأدب السعودي والعربي بالأعمال الأدبية ذات القيمة العالية من مختلف اللغات حول العالم، بالإضافة إلى دعم التأليف والنشر في السعودية بشكل خاص عبر ترجمة أفضل الأعمال الإبداعية إلى مختلف اللغات[67]. وفي ضوء ذلك، يؤكد عبده عبود في كتابه: هجرة النصوص، أهمية أن تمارس مؤسسات الترجمة العربية دورها المزدوج في الإسهام في نقل أفضل الأعمال الأدبية لدى الآداب الأجنبية، وفي الوقت نفسه، نقل أفضل الأعمال العربية إلى اللغات الأجنبية المختلفة؛ بهدف تحسين وتكوين صورة حقيقة صحيحة عن العرب وثقافتهم ونشر إنجازات أدبهم الفكرية والجمالية[68]. وأخيرًا، إن الاهتمام بتوفير كل السبل في خدمة الحركة الأدبية والترجمة في السعودية والعالم العربي بشكل عام[69]، يعكس عمق وعي وزارة الثقافة وهيئاتها في ضمان الانتشار والتلقي العالمي، مما يتيح الفرصة للوصول إلى دائرة العالمية.

النشر

تأسيسا على ما سبق، فإن الأعمال الأدبية المترجمة تحتاج إلى النشر لضمان وصولها إلى القراء من مختلف اللغات في العالم. فالمؤسسات والهيئات التي تعمل على الترجمات في السعودية، يجب أن تأخذ في الحسبان، أن نوعية النشر مهمة جدًا في زيادة التأثير والوصول إلى أكبر شريحة من المتلقين حول العالم. فكلما كان النشر عبر لغات كبيرة واسعة الانتشار، أفضل من اللغات الصغيرة، فالنشر عبر اللغات الهدف، مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، يختصر الوقت والجهد في احتمالية الوصول قاعدة كبيرة من المتلقين عبر البلدان المختلفة الناطقة بهذه اللغات. بالإضافة إلى

58 جمعية الترجمة، 'جمعية الترجمة Translation Association, 5 April 2023, https://sata.org.sa/. , '

59 'منح الدراسات والأبحاث في مجال الترجمة', المرصد العربي للترجمة, accessed 22 October 2023, https://aotalecso.org/grants. , accessed 22 October 2023,

60 ملتقى الترجمة، 'ملتقى الترجمة 2023, https://engage.moc.gov.sa/. , accessed 6 November ' ,

61 'مبادرة تراجم', هيئة النشر والأدب والترجمة November 2023, https://lpt.moc.gov.sa/tarjim. , accessed 6

63 ضحى الطلافيح, 'تاريخ مدينة الرياض: أهم الحقائق والمعلومات', موسوعة الدول العربية, 16 December 2021, https://arabcountriesguide.com/l/تاريخ-مدينة-الرياض-أهم-الحقائق-والمعلومات.

64 'الرياض عاصمة القرار النفطي في العالم', مركز القرار للدراسات الإعلامية, November 2021, https://alqarar.sa/5467.27

65 كازانوفا, *الجمهورية العالمية للآداب*, 153.

66 جبير الأنصاري, 'السعودية تفوز باستضافة «إكسبو 2030» في الرياض', الشرق الأوسط, 28 November 2023, https://shorturl.at/eoPZ4; أحمد حجازي, 'رئيس "فيفا" يؤكد استضافة السعودية لكأس العالم 2034 INDEPENDENT عربية', November 2023, https://shorturl.at/qsxyM.1

67 'ترجم', هيئة النشر والأدب والترجمة accessed 20 October 2023, https://lpt.moc.gov.sa/tarjim.

68 عبود, *هجرة النصوص*, 9.

69 'منح الدراسات والأبحاث في مجال الترجمة.'

أن النشر عبر دور النشر العريقة والكبيرة واسعة الانتشار يضمن أيضًا القدرة على الوصول للقراء بشكل أفضل وأسرع، بعكس دور النشر الصغيرة التي قد تحصر تلقي الأعمال الأدبية المترجمة في دائرة ضيقة من المتلقين. فمن الملاحظ، أن الأهداف الاستراتيجية لقطاع النشر التي تسعى وزارة الثقافة عبر هيئة الأدب والنشر والترجمة تحقيقها يعكس دورها في تسخير كل السبل في إيجاد بيئة داعمة للإنتاج والنشر، حيث تتمثل أهم أهدافها في دعم انتشار الإنتاج السعودي الفني محليا وعالميا وتطوير قدرات النشر السعودية إقليما وعالميا[70]. بلا شك، أن هذه الجهود الجبارة التي تقوم بها وزارة الثقافة ستسهم في تطوير الإنتاج الأدبي السعودي وتزيد من انتشاره وتلقيه إقليمًا وعالميًا. في السياق نفسه، يؤكد عبده عبود أن" عالمية الأدب ليست مسألة نوعية فحسب. إن عملًا أدبيًا مترجمًا قد صدر عن دار نشر كبرى، وصدرت منه عدة طبعات كبيرة، هو عمل أدبي قد حقق بلا شك درجة من العالمية تفوق الدرجة التي حققها عمل صدر عن دار نشر صغيرة مغمورة في طبعة واحدة وبعدد قليل النسخ"[71].

في المقابل، لا بد من التأكيد على أن سعة انتشار العمل الأدبي السعودي، يعتمد على ثلاثة عوامل رئيسة: أولها، مدى استعداد المتلقين الأجانب لاستقبال الأعمال الأدبية السعودية المترجمة إلى لغاتهم. ثانيا، قدرة دور النشر على الترويج لهذه الأعمال الأدبية المترجمة لأكبر شريحة ممكنة. ثالثا، وفرة النقد الأدبي والصحفي المتعلقة بهذا الإنتاج الأدبي. وعليه فإن "سعة انتشار العمل الأدبي المترجم هي محصلة جهود المترجم والناشر والناقد"[72]. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن التفاؤل والإيمان بأهلية الأدب السعودي وإمكانية انتشاره بين مختلف آداب اللغات العالمية حول العالم، وإسهامه في نقل صورة صحيحة غير مشوهة عنه، لا يعني أن الدخول في دائرة العالمية أمر سهل، بل يتطلب عملًا منظمًا ومتواصلًا بين الوزارة وهيئاتها، إذ تشكّل الرواسب التاريخية والمؤثرات السياسية والأيديولوجية ومراكز القيم الغربية عائقا كبيرًا أمام طريق عالمية الأدب السعودي والعربي بشكل عام[73].

الجوائز الأدبية

وفي واقع الأمر، لا يمكن تجاهل الدور الإيجابي الذي تمنحه الجوائز الأدبية العالمية لأي أدب يحظى بها. فالجوائز الأدبية الدولية، مثل جائزة نوبل للآداب: نوع من الإقرار الأدبي والاعتراف العالمي يعكس تلقي الجمهور العريض بين آداب اللغات المختلفة حول العالم. في هذا الصدد، تقول باسكال كازانوفا: "وفقا لقوانين العالم الأدبي، فكلما كانت الجائزة دولية، كانت نوعية، لهذا فإن أكبر إقرار أدبي يحدد العالم الأدبي وبالتالي يعرفه، هو جائزة نوبل"[74]. وفي ضوء ذلك، كان لفوز الكاتب العربي المصري نجيب محفوظ عام 1988م بجائزة نوبل للآداب، أثر كبير في انتشار الأدب العربي بشكل عام وسعه تلقيه بين آداب اللغات المختلفة في العصر الحديث[75]. كما فتحت المجال إلى تزايد الأعمال الأدبية العربية المترجمة إلى اللغات الأجنبية، بالإضافة إلى ازدياد الدراسات النقدية والأدبية والثقافية حول الأدب العربي في أوساط المعاهد والجامعات الأجنبية[76]. ومع ذلك ننوه إلى حقيقة أن الأدب العربي لم يكن قبل هذه الجائزة مجهولاً عالميًا، بل كان متداولًا ومعروفًا في أوساط الدراسات الاستشراقية والإسلامية والعربية في الغرب والمجلّات ذات الاهتمام، ولكنها كانت في الغالب محدودة وضيقة النطاق إلى حد كبير[77].

70 'قطاع النشر', هيئة النشر والأدب والترجمة accessed 22 October 2023, https://lpt.moc.gov.sa/about-the-commission.
71 عبود, *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*, 108.
72 المرجع السابق, 108.
73 الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 83.
74 كازانوفا, *الجمهورية العالمية للآداب*, 174.
75 الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 69.
76 عبود, *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*, 113.
77 الخطيب, *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*, 69–70.

النصوص الأدبية السعودية حظيت بجوائز إقليمية ودولية وتم استضافت العديد من هذه الأعمال في محافل عالمية مختلفة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فوز الكاتبة رجاء عالم بجائزة اليونسكو للكتابة الإبداعية للمرأة العربية عام 2005م، بالإضافة إلى كونها أول امرأة عربية تفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) في عام 2011م[78]. ومن الأمثلة البارزة الأخرى، حصول عبده خال على جائزة البوكر[79] عن روايته "ترمي بشرر" ومحمد علوان الذي فاز أيضا بالجائزة في عام 2017م عن روايته "موت صغير" وفوز أميمة الخميس بجائزة نجيب محفوظ للأدب لعام 2018م[80]. كما يُلاحظ تواجد العديد من الأعمال الأدبية السعودية في القوائم الطويلة والقصيرة للجائزة البوكر منذ انطلاقتها عام 2007م في الإمارات[81]. ومن زاوية أخرى، أصبح الحائزون على الجائزة، مثل رجاء عالم، وإبراهيم نصر الله وشكري المبخوت، ضيوفًا بارزين في المؤتمرات الأوروبية والأمريكية حول الأدب العربي، مثل المؤتمر الذي نظمته الجمعية الأوروبية للأدب العربي الحديث (EURAMAL)[82].

الجدير بالذكر، أن هذه الجوائز الأدبية منحت الفرصة لترجمة العديد من النصوص والأعمال الأدبية السعودية إلى لغات أجنبية، كما أسهمت في انتشارها وتجاوز حدودها القومية، بالإضافة إلى اتساع رقعة الاهتمام بها إقليميًا وعالميًا. ونشير إلى أهمية هذه الجوائز على طفرة الإنتاج الأدبي السعودي وخاصة في مجال الرواية وانعكاساتها على الأجناس الأدبية الأخرى وازدياد الدراسات النقدية والأدبية المتعلقة بها. وللإنصاف، فإن السعودية بمؤسساتها الثقافية والأدبية المتنوعة كانت حاضرة بجوائزها التي تهدف لدعم وتعزيز كل ما يخدم اللغة العربية وآدابها في كل ميادين الحياة العلمية والثقافية والأدبية والتاريخية والاجتماعية. ومن أشهر هذه الجوائز التي أسهمت في الحراك الثقافي والأدبي والحضاري على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية، مثل جائزة أبها عام 1973م، وجائزة المفتاحة عام 1999م، وجائزة الملك فيصل العالمية عام 1977م[83]، وجائزة الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمية للترجمة عام 2006م[84]، وجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية عام 2022م[85]، والجوائز الثقافية والوطنية 2020م[86]، وغيرها الكثير. قد خلقت هذه الجوائز شراكات دولية مختلفة، أدت إلى نقل التداول الثقافي والأدبي السعودي والعربي والإسلامي إلى مستويات عالمية وتوسيع التعاون بين المؤلفين والناشرين والمترجمين والمهرجانات الأدبية المختلفة. كما عكست هذه الجوائز سعيها الحثيث في أهلية واستحقاق الفائزين بها، حيث نجد عددا كبيرا من الفائزين بهذه الجوائز، حصلوا بعدها على جوائز مرموقة أخرى، على سبيل المثال: أربعة علماء من الذين فازوا بجائزة نوبل في الطب، سبق أن حصلوا على جائزة الملك فيصل العالمية[87]. الجدير

78 'رجاء عالم | International Prize for Arabic Fiction', الجائزة العالمية للرواية العربية, accessed 24 October 2023, https://www.arabicfiction.org/ar/Raja-Alem.

79 'السنوات السابقة', الجائزة العالمية للرواية العربية, accessed 24 October 2023, https://www.arabicfiction.org/ar/2010.

80 Mustafa Marie, 'Omaima Al-Khamis Wins Naguib Mahfouz Medal for Literature', *Egypt Today*, 13 December 2018, https://www.egypttoday.com/Article/4/61871/Omaima-al-Khamis-wins-Naguib-Mahfouz-Medal-for-Literature.

81 'عن الجائزة | International Prize for Arabic Fiction', الجائزة العالمية للرواية العربية, accessed 24 October 2023, https://www.arabicfiction.org/ar/about-the-prize.

82 D'haen, Damrosch, and Kadir, *The Routledge Companion to World Literature*, 412.

83 'جائزة الملك فيصل – مؤسسة الملك فيصل الخيرية', accessed 25 October 2023, https://www.kff.com/ar/king-faisal-prize/.

84 'جائزة الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمية للترجمة', accessed 25 October 2023, https://translationaward.kapl.org.sa/.

85 'جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية', accessed 25 October 2023, https://prize.ksaa.gov.sa/site/about.

86 'مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية', accessed 25 October 2023, https://culturalawards.moc.gov.sa/.

87 'جائزة الملك فيصل – مؤسسة الملك فيصل الخيرية.'

بالملاحظة، أن أهداف واستراتيجيات هذه الجوائز تتوافق مع رؤية المملكة2030 ، بالوصول بالمنتج السعودي والعربي والإسلامي في شتى الميادين للعالمية والمنافسة والفوز بالجوائز العالمية.

وخلاصة القول: طالما هذه الجوائز ترتكز على رؤية وطنية طموحة تسعى إلى الحضور والتأثير العالمي سياسيا واقتصاديا ورياضيا وسياحيا وثقافيا، بما يتوافق مع موقعها الاستراتيجي ومكانتها الإقليمية والعالمية والتاريخية والحضارية عبر العصور، فلا غرابة بأن تفتح الطريق أمام عالمية الأدب السعودي وتذلل الصعوبات التي تعيق ذلك. ومما سبق، تكمن أهمية رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بوعيها وإدراكها بأهمية المقومات الأدبية وغير الأدبية وتأثيراتها الإيجابية في عالمية الأدب السعودي، من خلال ديناميكية التفاعل بين المجالات المتعلقة بالترجمة والنشر والجوائز الأدبية التي تعكس توجهاتها وأهدافها. في ذات السياق، يؤكد طارق العريس أن سياسة الجوائز في دول الخليج أسهمت بشكل بارز في دخول اللغة العربية وآدابها إلى النماذج العالمية للتداول والتقييم في الألفية الجديدة[88].

الخاتمة

كشف لنا البحث أهمية دراسة الأدب السعودي وقضاياه كواجهة للأدب العربي في سجال فرصة العالمية عندما ترتكز على المقومات الأدبية وغير الأدبية والشراكات بين دور النشر ومعارض الكتاب الإقليمية والعالمية حول العالم. بالإضافة إلى التعامل مع الأعمال الأدبية وقراءتها على هذا المستوى بدلا من التركيز على نموذج من التوافق مع الأطر النظرية التي قد تؤخذ في الاعتبار أو لا. كما تحتاج هذه النصوص الأدبية للدراسة والمناقشة ضمن سياقات مختلفة، بما في ذلك المنح الدراسية والترجمة والنشر والتأليف والصحافة الأدبية والجوائز الأدبية. وعندما تتقاطع هذه العوالم، ستظهر قراءات ونتائج بحثية جديدة للأدب العربي بشكل عام وبشكل أكثر إقناعا.

وقد أظهر لنا البحث، أنه لا يوجد مفهوم محدد يحظى باتفاق أغلبية النقاد والمهتمين بعالمية الأدب، فهو خاضع ومتداخل مع رهاناته السياسية والأيديولوجية وقيم وذائقة مراكز العواصم الغربية. وأوضح البحث أهمية الوعي بالسيرورة الأدبية ومقوماتها الذاتية اللغوية والإطارية التي من خلالها يمكن أن يكون لدينا مفهوم متكامل لعالمية الأدب. كما تناول البحث عوامل عالمية الأدب السعودي: الإبداع الفني والشرط التوسيطي عبر الترجمة، بالإضافة إلى الوقوف على المواقف الأيديولوجية ودور عواصم الثقافة الأدبية الغربية في تشكيل الذائقة العالمية للآداب. كما أبرز أهمية عالمية الأدب السعودي، نظرًا للثقل والحضور المؤثر الذي تمثله المملكة العربية السعودية على مر العصور على كافة المستويات الإقليمية والعالمية والتاريخية والحضارية.

وكما سلط البحث الضوء على أهم وأبرز الجهود الثقافية والأدبية التي تبنّتها وزارة الثقافة وهيئاتها التي تتسق مع رؤية المملكة 2030 في تعزيز ودعم الحضور الثقافي والأدبي والفكري للمملكة العربية السعودية على الصعيدين: الإقليمي والعالمي. تتمحور هذه الجهود حول رسالة المملكة العربية السعودية في مواصلة المساهمة في الحضارة الإنسانية ثقافيا وأدبيا، بما يتوافق مع مكانة المملكة على المستوى العربي والإسلامي والعالمي، فالدول القوية سياسيا واقتصاديا يجب أن يكون لها أيضا حضور أدبي ثقافي مؤثر وقوي. ويضاف إلى ذلك، الوعي بأن الإبداع الفني وتطوره يجب أن يتوازن مع ترجمته ونقده ونشره حتى تتاح له فرصة الدخول في دائرة العالمية.

وقد خلص البحث إلى أن عالمية الأدب هدف نبيل تطمح إليه الآداب المحلية، ولتحقيقه لا بد من التركيز على النقاط التالية:

88 D'haen, Damrosch, and Kadir, *The Routledge Companion to World Literature*, 413.

- تعزيز مكانة اللغة العربية وبث الروح فيها ودعم حضورها في خدمة الإنسانية فكريا وثقافيا وأدبيا ومواكبة التطور التكنولوجي والرقمي.
- إدراك حقيقة أن القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لأي دولة تؤثر إيجابيا في عالمية أدبها وحضورها الفعّال بين الآداب العالمية المختلفة.
- عالميتنا يجب أن تُحافظ على خصوصية هويتنا الثقافية والأدبية، بعيدا عن منزلقات التبعية الثقافية الغربية والفكر الاستعماري المستورد.
- الوعي بدور مراكز عواصم الثقافة الغربية والجوائز الأدبية العالمية في عالمية الأدب.
- دعم وتطوير حركة الترجمة والقواميس الثنائية اللغة، مع الحرص على التوسع في اللغات الأفريقية والشرقية، والعمل على نقل الصورة الحقيقة عن الثقافة الأدبية العربية والسعودية بهدف تغيير الصورة النمطية المشوهة.
- أن تكون اللغة العربية، لغة الندوات والمؤتمرات واللقاءات الثقافية، والسياسية والاقتصادية والرياضية والسياحية في السعودية وإلزام القائمين عليها بذلك.

***نبذة عن الباحث:**

عادل بن مصيلح المظيبري، سعودي، أستاذ الأدب المقارن المساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، بجامعة الطائف، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة برمنجهام في بريطانيا، مهتم في دراسات الأدب المقارن، لدي بحثان منشوران: بحث بعنوان: الاستغراب في الرواية السعودية: رواية العصفورية أنموذجا. (مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها-العدد:٩، يوليو-سبتمبر ٢٠٢٣م). وبحث بعنوان: "مسرحية "الملك أوديب" في مرآة التأثير والتأثر: دراسة مقارنة. (قيد النشر قريبا، في مجلة جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بجرجا- المجلد:٢٧،إصدار ديسمبر ٢٠٢٣م).

المصادر والمراجع العربية:

أمين, بكري. *الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية*. الثانية. بيروت: مطابع دار صادر, 1978.

اصطيف, أ د عبد النبي. ‘عالمية الأدب العربي’. *مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية* 34 no. 1 , (2018): 15–32.

الأنصاري, جبير. ‘السعودية تفوز باستضافة «إكسبو 2030» في الرياض’. الشرق الأوسط, 28 November 2023. https://shorturl.at/eoPZ4.

الترجمة, جمعية. ‘جمعية الترجمة Translation Association, 5 April 2023. https://sata.org.sa/.’

الترجمة, ملتقى. ‘ملتقى الترجمة 6 Accessed November 2023. https://engage.moc.gov.sa/.’

الجائزة العالمية للرواية العربية. ‘السنوات السابقة.’ Accessed 24 October 2023. https://www.arabicfiction.org/ar/2010.

الجائزة العالمية للرواية العربية. ‘رجاء عالم| International Prize for Arabic Fiction’. Accessed 24 October 2023. https://www.arabicfiction.org/ar/Raja-Alem.

الجائزة العالمية للرواية العربية. ‘عن الجائزة| International Prize for Arabic Fiction’. Accessed 24 October 2023. https://www.arabicfiction.org/ar/about-the-prize.

الخطيب, حسام. *آفاق الأدب المقارن عربيا وعالميا*. الثالثة. رام الله: المؤلف, 2018.

———. *الأدب العربي المقارن وصبوة العالمية*. الأولى. الدوحة: المجلس الوطني للثقافة, 2005.

———. ‘الأدب العربي وامتحان العالمية’. *مجلة المعرفة* , no. 295 (1986): 16–42.25

الطلافيح, ضحى. ‘تاريخ مدينة الرياض: أهم الحقائق والمعلومات’. موسوعة الدول العربية, 16 December

https://arabcountriesguide.com/l/2021.تاريخ-مدينة-الرياض-أهم-الحقائق-والمعلومات.

العبودي, حازم. *الأدب المقارن: مقاربة وإجراء*. عمّان: مركز الكتاب الأكاديمي, 2021.

المرصد العربي للترجمة. 'منح الدراسات والأبحاث في مجال الترجمة. Accessed 22 October 2023. https://aotalecso.org/grants.

'جائزة الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمية للترجمة. Accessed 25 October 2023. https://translationaward.kapl.org.sa/.

'جائزة الملك فيصل – مؤسسة الملك فيصل الخيرية. Accessed 25 October 2023. https://www.kff.com/ar/king-faisal-prize/.

'جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. Accessed 25 October 2023. https://prize.ksaa.gov.sa/site/about.

حجازي, أحمد. 'رئيس "فيفا" يؤكد استضافة السعودية لكأس العالم 2034 'عربية, INDEPENDENT 1 November 2023. https://shorturl.at/qsxyM.

دليلة, مكسح. 'عالمية الأدب العربي وإرث التصورات الغربية'. *رُؤىَ فِكرية* 2.49–29 :(2016) 2 .no ,

دومينغيز, سيزر, هاون سوسي and ,داريو فيلانويفا. *تقديم الأدب المقارن: اتجاهات وتطبيقات جديدة* Translated by فؤاد عبدالمطلب. الكويت: عالم المعرفة, 2017.

رؤوف, قماش. 'عالمية الأدب العربي بين مدّ القوة وجزر الفعل'. *رُؤىَ فِكرية* 2.68–50 :(2016) 2 .no ,

سعدي, نوال. 'عالمية الأدب ورهانات الأدب العربي'. *مجلة النقد و الدراسات الأدبية و اللغوية* 6 1 .no , (2018): 62–69.

عبد القادر, ميسوم. 'دور الدراسات المقارنة في عالمية الأدب العربي الأذواق والأنساق المتبادلة'. *رُؤىَ فِكرية* 2 , no. 2 (2016): 11–28.

عبود, عبده. *الأدب المقارن مشكلات وآفاق*. دمشق: اتحاد الكتاب العرب, 1999.

———. *هجرة النصوص*. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب, 1995.

عبيد, ياسين. *الأدب المقارن: الأصول-الخطابات-الآليات*. عمّان: مركز الكتاب الأكاديمي, 2019.

غنيمي هلال, محمد. *الأدب المقارن*. التاسعة. القاهرة: نهضة مصر, 2008.

كازانوفا, باسكال. *الجمهورية العالمية للآداب*. Translated by أمل الصبان. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة, 2002.

'مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية. Accessed 25 October 2023. https://culturalawards.moc.gov.sa/.

مركز القرار للدراسات الإعلامية. 'الرياض عاصمة القرار النفطي في العالم', 27 November 2021. https://alqarar.sa/5467.

مكي, الطاهر. *الأدب المقارن: أصوله وتطوره ومناهجه*. القاهرة: دار المعارف, 1987.

'نبذة حول رؤية السعودية 2030. Accessed 18 October 2023. http://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/overview/.

هيئة الأدب والنشر والترجمة. 'قطاع النشر. Accessed 22 October 2023. https://lpt.moc.gov.sa/about-the-commission.

هيئة الأدب والنشر والترجمة. 'مبادرة تراجم'. Accessed 6 November 2023. https://lpt.moc.gov.sa/tarjim.

وزارة الثقافة. 'قطاع الترجمة'. هيئة النشر والأدب والترجمة. Accessed 20 October 2023. https://lpt.moc.gov.sa/about-the-commission.

'وزارة الثقافة. Accessed 17 October 2023. https://www.moc.gov.sa/#.

Bibliography:

Apter, E. (2006). *The Translation Zone: A New Comparative Literature*. Princeton: Princeton University Press.

Casanova, P. (2004).*The World Republic of Letters*. Harvard University Press.

Damrosch, D. (2018).*What Is World Literature?* Princeton University Press.

D'haen, T. (2013). 'Naming World Literature'. In *The Routledge Concise History of World Literature*, 5–26. Routledge.

D'haen, T, Damrosch, D. & Kadir, D. (2023).*The Routledge Companion to World Literature*. Second. London & New York: Routledge.

English, James. (2005).*The Economy of Prestige: Prizes, Awards, and the Circulation of Cultural Value*. London: Harvard University Press.

Helgesson, S., & Thomsen.M.R. (2019). *Literature and the World*. Routledge.

Küpper, J. (2013). *Approaches to World Literature*. Berlin: Akademie Verlag.

https://arabcountriesguide.com/l/History-of-the-city-of-Riyadh-the-most-important-facts-and-information.

al-Aboudi, Hazem. (2021). Comparative Literature: Method and Procedure (in Arabic). Amman: Academic Book Center.

The Arab Observatory for Translation. (2023). Grants for studies and research in the field of translation (in Arabic), https://aotalecso.org/grants.

'King Abdullah bin Abdulaziz (2023). International Prize for Translation' (in Arabic), https://translationaward.kapl.org.sa/.

'King Faisal Prize (2023). King Faisal Foundation' (in Arabic), https://www.kff.com/ar/king-faisal-prize/.

'King Salman Global Academy Prize For the Arabic Language'. Accessed 25 October 2023. https://prize.ksaa.gov.sa/site/about.

Hijazi, Ahmed. (2023). FIFA President confirms Saudi Arabia will host the 2034 World Cup (in Arabic), https://shorturl.at/qsxyM.

Delilah, Miksih. (2016). The universality of Arabic literature and the legacy of Western perceptions' (in Arabic). Intellectual Insights *2*(2), 29–49.

Dominguez, Cesar, Haun Saussy, and Dario Villanueva. (2017). Introducing comparative literature: New directions and applications (in Arabic). Translated by Fouad Abdel Muttalib. Kuwait: World of Knowledge.

Rauf, Qammash. (2016). The universality of Arabic literature between the ebb of power and the flow of action (in Arabic). *Intellectual Insights2*(2), 50–68.

Saadi, Nawal. (2018). The universality of literature and the stakes of Arabic literature (in Arabic). *Journal of Criticism, Literary and Linguistic Studies 6*(1), 62–69.

Abdel Qader, Maysum. (2016). The Role of Comparative Studies in the Universality of Arabic Literature and Mutual Tastes and Styles' (in Arabic). *Intellectual Insights 2*(2), 11–28.

Abboud, Abdo. (1999). Comparative literature problems and prospects (in Arabic). Damascus: Arab Writers Union.

Abboud, Abdo. (1995). Text migration (in Arabic). Damascus: Arab Writers Union Publications.

Obaid, Yassin. (2019). Comparative literature: Origins - discourses - procedures (in Arabic). Amman: Academic Book Center.

Marie, M. (2018). 'Omaima Al-Khamis Wins Naguib Mahfouz Medal for Literature'. *Egypt Today*, https://www.egypttoday.com/Article/4/61871/Omaima-al-Khamis-wins-Naguib-Mahfouz-Medal-for-Literature.

Oxford English Dictionay. (2023). 'Recognized throughout the World Synonyms | Oxford English Dictionary'. https://www.oed.com/thesaurus/?classId=232904.

Pizer, J. (2022). 'Johann Wolfgang Goethe: Origins and Relevance of Weltliteratur'. In *The Routledge Companion to World Literature*, 3–10. Routledge.

رومنة المصادر العربية:

Amin, Bakri. (1978). Literary movement in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). Second. Beirut: Dar Sader Printing.

Setif, Abdel Nabi. (2018).'The Universality of Arabic Literature' (in Arabic). *Damascus University Journal of Arts and Humanities 34*(1),15–32.

al-Ansari, Jubayr. (2023).'Saudi Arabia wins hosting Expo 2030 in Riyadh' (in Arabic). The Middle East. https://shorturl.at/eoPZ4.

Translation Association. (2023). 'Translation Association' (in Arabic). Translation Association, https://sata.org.sa/.

Translation Forum. (2023). (in Arabic), https://engage.moc.gov.sa/.

International Prize for Arabic Fiction. (2023).'Previous years'(in Arabic), https://www.arabicfiction.org/ar/2010.

Raja Alam. (2023). International Prize for Arabic Fiction' (in Arabic), https://www.arabicfiction.org/ar/Raja-Alem.

About the award (in Arabic) (2023). International Prize for Arabic Fiction, https://www.arabicfiction.org/ar/about-the-prize.

Al-Khatib, Hussam. (2018). Horizons of comparative literature, Arab and international (in Arabic). Third edition. Ramallah.

Al-Khatib, Hussam. (2005). Comparative Arabic literature and the desire for the world (in Arabic). First edition. Doha: National Council for Culture.

Al-Khatib, Hussam. (1986). Arabic literature and the universality Exam (in Arabic). *Knowledge Magazine 25*(295),16–42.

Talafih, Duha. (2021). History of the city of Riyadh: The most important facts and information'. Encyclopedia of Arab Countries (in Arabic),

Literature and Publishing and Translation Commission. 'Publishing sector' (in Arabic). Accessed 22 October 2023. https://lpt.moc.gov.sa/about-the-commission.

Literature and Publishing and Translation Commission. (2023). Translation Initiative (in Arabic), https://lpt.moc.gov.sa/tarjim.

Ministry of Culture. Translation sector. Publishing, Literature and Translation commission (in Arabic). (2023, October 20). https://lpt.moc.gov.sa/about-the-commission.

'Ministry of Culture' (in Arabic). (2023, October 17). https://www.moc.gov.sa.#/

Ghoneimi Hilal, Muhammad. (2008). Comparative literature (in Arabic). Nine. Cairo: The Renaissance of Egypt.

Casanova, Pascal. (2002). The World Republic of Letters (in Arabic). Translated by Amal al-Sabban. Cairo: Supreme Council of Culture.

National Cultural Awards Initiative (2023). (in Arabic), https://culturalawards.moc.gov.sa/.

Decision Center for Media Studies. (2021). Riyadh is the oil decision capital of the world (in Arabic), https://alqarar.sa/5467.

Makki, al-Tahir. Comparative literature: its origins, development and methods (in Arabic). Cairo: Dar Al-Maaref, 1987.

'An overview of Saudi Vision 2030' (in Arabic). (2023). http://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/overview/.